ما يهيمون واذا قالت لك كل قل كلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا قالت
امش قل ولا تمش في الارض مرحا واذا قالت لك ابطش قل ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فقلت لتلك الحقيقة
خمالي اذا فعلت ذلك قالت اخلع عليك خلع المتقين واتوجك
بتاج العارفين واعطفك بمنطقة الصديقين واقلدك بقلائد
المحققين واناديك عليك في سوق المحبين التائبون العابدون
الحامدون الاية وكان سيدي منصور البطايحي رحمه الله تعالى يقول
من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الله آثر رضاه ومن لم يعرف
نفسه فهو في اعظم الغرور وقال سيدي عقيل المنبجي رضي الله عنه
من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد من طرقات المعارف وقال
سيدي حماد الدباس رحمه نفعنا الله به اقرب الطرق الى الله حبه
ولا يصفو حبه حتى يبقى المحب روحا بلا نفس وما دام لم نفس لا يذوق
قط محبة الله ابدا وكان سيدي تاج العارفين ابو الوفا روح الله
روحه وانزله منزل الصفا يقول التسليم ارسال النفس في ميادين
الاحكام وترك الشفقة عليها من الطوارق وكان ممشاد الدينوري
عفا الله عنه وعنا به يقول احسن الناس حالا من سقط عن نفسه رؤية
الخلق وراعا سره في الخلوات مع الله واعتمد عليه في جميع الامور وكان
ابو اسحاق ابراهيم بن احمد يقول من قام الى اوامر الله بنفسه كان بين
قبول ورد ومن قام اليها بالله كان مقبولا بلا شك وكان يقول
نفسك سائرة بك وقلبك طائر بك فكن مع الله فيهما وصولا
وانشدوا فسيرك يا هذا كسير سفينة بقوم جلوس والقلوع تطير
وكان ابو الحسين احمد بن سهل البوشنجي قدس الله روحه يقول من كان
باطنه افضل من ظاهره فهو الولي ومن كان باطنه وظاهره سوا فهو العالم
ومن كان ظاهره افضل من باطنه فهو الجاهل ولذلك لا ينصف من نفسه
ويطلب الانصاف من غيره وكان ابو عمرو اسماعيل بن محمد بن احمد السلمي

رضي الله

رضي الله عنه يقول الملامتي لا يكون عنده دعوى قط لانه لا يرى لنفسه
شيا يدعي به وكان يقول من كرمت نفسه هان عليه دينه قلت
وحيث وقع ذكر الملامتي في عبارتنا فلنذكر تعريف الشيخ له في فتوحاته
افاض الله علينا من امداداته وكنا اشرنا لهم في رسالة النور والطارق
واللمح الفارق فلنقل قال الشيخ رضي الله تعالى عنه في الباب ٣٠٩
في معرفة منازل الملامتيه من الحضرة المحمديه وهذا مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وممن تحقق به من المشيخة
حمدون القصار وابو سعيد الخراز وابو يزيد البسطامي وكان خالنا
وكان في زماننا من سادات هذا المقام ابو السعود بن الشبل ببغداد
ورايتنا من اربابه ابن جعدون الحناوي وكان من الاوتاد الاربعة
ورايت جماعة من اهله بحمد الله تعالى

كلا اقسم بالخلق فما يلزم الحنث لمهما حنث فانا اقسم بالله الذي
اسكن الارواح اجداث الجثث وبايات الهدى من نوره انه ما خلق الخلق عبث
واذا لم يكن الامر كما قلته يليه لا يكترث حار عقل عاهد الشرع على
عقد ما قرره ثم نكث انري يحصد شخص زرع من بذر الحب وتقي وحرث
لا وحق الحق ما يملكه اخبر الروح بذا حين نفث اودع الارواح روحا واحدا
بين زوجين نكاحا ثم بث كتم السر الذي فيه لم غيره منذ زمانا ثم بث
لم يسوي الله في احكامه حكم ما بين شيخ وحدث ثم ان جاء بحكم جامع
لهما كان لامر قد حدث وكان الطفل قد حل به هرم والشيخ قد حل الجدث
كان حيا ثم ميتا ثم من بعد ميت عاد حيا فبعث اعلم وفقنا الله واياك
ان رجال الله ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والافعال
الظاهرة المحمودة كلها وطهروا ايضا بواطنهم من كل صفة مذمومة قد
ذمها الشرع غير انهم لا يرون شيا فوق ما هم عليه من هذه الاعمال
ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهبية اللدنية
ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيا مما يحصل غيرهم فهولا يقال لهم العباد

Copyright © King Saud University